لمحمد بن المنكدر وهو خير الرازقين فان قيل قوله تعالى
خير الرازقين ينبئ عن كثرة الرازقين ولا رازق الا
الله تعالى اجيب بان الله تعالى هو خير الرازقين الذين
يغذونهم هذا الغذا ممن يقيمهم الله تعالى فيضيفون
الرزق اليهم لان كل من يرزق غيره من سلطان
يرزق جنده او سيد يرزق عبده او رجل يرزق
عياله فهو واسطة لا يقدر الا على ما قدره
واما هو سبحانه وتعالى فهو يوجد المعدوم
ويرزق من يطيعه ومن يعصيه ولا يضيق رزقه
باحد ولا يشغله فيه احد عن احد وعن
بعضهم الحمد لله الذي اوجدني وجعلني ممن يشتهي
فكم من مشته لا يجد وكم واجد لا يشتهي وقرا يعقوب
وقالون والكسائي فهو يخلفه وهو بسكون الها والباقون
بالضم ولما بين تعالى ان حال النبي صلى الله عليه
وسلم كحال من تقدمه من الانبيا وحال قومه كحال
من تقدم من الكفار وبين بطلان استدلالهم بكثرة
اموالهم واولادهم بين ما يكون عاقبة حالهم بقوله
تعالى ويوم يحشرهم اي نجمعهم جمعا بكرة بعد البعث
وعم التابع والمتبوع بقوله تعالى جميعا فلم نغادر
منهم

منهم احدا وقرا حفص يحشرهم ثم يقول باليا والبا قون
بالنون ولما كانت مواقف الحشر طويلة وزلازله مواقف
مهولة قال تعالى ثم نقول للملائكة
اي توبيخا للكافرين واقناطا مما يرجون منهم
من الشفاعة اهؤلاء اي الضالون واشار
الى انه لا ينفع من العبادة الا ما كان خالصا
بقوله تعالى اياكم اي خاصة كانوا يعبدون
فهذا الكلام خطاب للملائكة وتقريع للكفار
وارد على المثل السائر اياك اعني واسمعي
يا جارة ونحوه قوله عز وجل انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله وقد علم
سبحانه كون الملائكة وعيسى منزهين برا
مما وجه عليهم من السؤال الوارد على طريق
التقرير والغرض ان يقول ويقولوا ويسال
ويجيبوا فيكون تقريعهم اشد وتعييرهم
ابلغ وخجلهم اعظم ولذلك قالوا اي الملائكة
متبرئين منهم متلبسين بالتنزيه تخضعا
بين يدي الاله خوفا سبحانك تنزهك تنزيها
يليق بجلالك عن ان يستحق غيرك ان يعبد

٤٢٣١
Copyright King Saud University